Institute of Postgraduate Childhood Studies

Mass Communication and Children Culture Department

T.V Campaigns Concerning Circumcision and its Relationship to parent's attitudes towards it

Thesis Proposal

Submitted for fulfillment of Master Degree in

Mass Communication and Child Culture

By

Ayaa Shawqui Mohammed Al- Sharqawi

Supervised by

Prof. Mahmoud Hussan Ismael

Professor & Head of Mass Communication and Children Culture Department

Institute of Postgraduate Childhood Studies

Ain Shams University

Dr. Mohammed fouad

Lecturer of Educational Media

Faculty of Specific Education

Menofia University

2010

ملخص الرسالة Abstract

مقدمة:

لكل مجتمعٍ معايير أساسية للرعاية الصحية والسلوك الاجتماعي، تعتمد على العمر والمرحلة والجنس والمرتبة الاجتماعية. وهذه المعايير - التي غالبا ما يشار إليها باسم الأعراف- قد تكون نافعة ومفيدة، أو قد تكون ضارة. وترتبط هذه العادات بالأطفال وخاصة الإناث، والعلاقة بين المرأة والرجل، والزواج والسلوك الجنسي. وغالبا ما يكون لها تأثير ضار بالمرأة والفتاة، ويمكن أن يؤدى تفضيل الذكور أو وضعهم في مكانة مرتفعة إلى التمييز ضد الفتيات؛ مما قد يؤدى إلى نتائج صحية خطيرة. وقد تسهم بعض التقاليد الاجتماعية مثل المهور التي يدفعها الرجل للزواج في جعل المرأة مثل الأملاك، مما قد يؤدى بدوره إلى اضطهادهن جسديا أو تخويفهن أو حتى قتلهن. وعلي الرغم من أننا في الألفية الثالثة وعصر العولمة إلا أننا مازلنا نواجه هذه العملية الشرسة (ختان الإناث) التي لها كثير من الأضرار القريبة والبعيدة المدى، حيث تؤثر تأثيرا مباشرا على حياة الفتاة وتمتد لعلاقاتها في المستقبل مع شريك الحياة.وبعد قرون من الصمت المقصود وغير المقصود، تفجرت القضية لتأخذ منحنى علميا يسعى جاهدا لإيضاح المواقف، محددا مسبباتها ونتائجها. حيث أن شعور الإنسان بقيمته من أهم الأسس التي تقوم عليها المجتمعات، أما أن يشعر المرء بالإساءة والامتهان في المجتمع، فإن ذلك من شأنه أن يجعل المرء عدوانيا أو متمردا. ولهذا فإن من مظاهر الاهتمام بالطفولة تسليط الأضواء على تلك القضية التي تعد إحدى مظاهر العنف ضد الأنثى (الطفلة)، فقد اهتمت وسائل الإعلام عامة والتليفزيون خاصة بتفجير هذه القضية ، حيث قام التليفزيون بتناول هذه القضية بكل جوانبها وعرض آراء المتخصصين نحو الختان طبيا ونفسيا واجتماعيا.

أولا. مشكلة الدراسة:

تكمن المشكلة في التساؤل الرئيسي التالي " ما علاقة الحملات الإعلامية التليفزيونية الخاصة بختان الإناث باتجاهات الوالدين نحو الختان؟ "

ثانيا. أهمية الدراسة:

١- أهمية دراسة دور وسائل الإعلام (ولا سيما التليفزيون) في معالجة مثل هذه العادة السيئة، وأهمية المرحلة العمرية التي يجرى فيها ختان الإناث حيث يجرى على صغار الإناث في مرحلة الطفولة وهى من أهم المراحل في حياة الإنسان، حيث توضع اللبنات الأساسية في تكوينه ويتطور فيها نموه بمختلف جوانبه جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا. وأخيرا تأتي أهمية الدراسة من اهتمام المجتمع العالمي والمصري بدراسة الطفولة؛ فلقد شهد العقد الأخير اهتماما ملحوظا بالطفولة في مختلف مجالات الحياة، والدليل على ذلك ما تقوم به السيدة الفاضلة قرينة رئيس الجمهورية من جهود فائقة للعمل على النهوض بالطفولة في مصر.

ثالثا.أهداف الدراسة:

١- التعرف على دور الحملات الإعلامية التليفزيونية في معالجة قضية ختان الإناث.
٢- التعرف على العلاقة بين كثافة تعرض الوالدين للتليفزيون وبين درجة قناعتهم بما يقدم لهم.

٣- التعرف على دور الحملات الإعلامية التليفزيونية (برامج التليفزيون)الخاصة بالختان في تغيير اتجاهات الوالدين نحو هذه العادة.

رابعا.فروض الدراسة:

١- توجد علاقة دالة إحصائيا بين تعرض الأمهات للبرامج التليفزيونية التي تتناول ختان الإناث واتجاهاتهم نحو عملية الختان.

٢- توجد فروق دالة إحصائيا بين أمهات الحضر وأمهات الريف في درجاتهم على مقياس الاتجاه نحو الختان لصالح أمهات الحضر.

خامسا.نوع الدراسة ومنهجها:

. تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية. وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي والميداني.

سادسا.مجتمع وعينة الدراسة:

مسح حلقات برنامج أنا والحياة، القصة وما فيها، لو بطلنا نحلم وبرنامج ٩٠ دقيقة الخاصة بختان الإناث. وقامت الباحثة بسحب عينة عشوائية قوامها (٢٠٠) مفردة (١٠٠آباء ،١٠٠ أمهات) ، وتقسم بأسلوب التوزيع المتساوي على محافظتي القاهرة والمنوفية.

سابعا. أدوات الدراسة:

استمارة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان ومقياس اتجاهات.

ثامنا. نتائج الدراسة:

نتائج الدراسة التحليلية:

١- أظهر التحليل أن استخدام مصادر ذات مصداقية عالية كان في مقدمة أساليب الإقناع المنطقية حيث بلغت نسبته ٣٢,٥%، يليه أسلوب تقديم نموذج بنسبة ١٨,٦% ثم يأتى أسلوب استخدام البيانات والإحصائيات بنسبة ١٧,٤%، ويأتى أسلوب الاستشهاد بالآيات والأحاديث في المرتبة الرابعة بنسبة ١٦,٣%،وأخيرا استخدام صور واقعية بنسبة ١٥,١%.

٢- جاء أسلوب استثارة عاطفة الأبوة في مقدمة أساليب الإقناع العاطفية بنسبة ٣١%، ثم جاء أسلوب عرض الحالة الصحية والوجدانية في المرتبة الثانية بنسبة ٢٥,٩% يليها أسلوب المسئولية الاجتماعية بنسبة ٢٢,٤% وأخيرا استخدام شخصيات مؤثرة بنسبة ٢٠,٧%.

٣- جاء البعد الديني في المقدمة بنسبة ٢٩%، يليه البعد الاجتماعي بنسبة ٢٣,٤%، ثم البعد الطبي بنسبة ١٨,٥%،يليه البعد النفسي بنسبة ١٥,٣%، وأخيرا البعد القانوني بنسبة ١٣,٧%.

نتائج الدراسة الميدانية:

١- ارتفاع مدي حرص الآباء والأمهات على متابعة ما يعرض عن قضية ختان الإناث في التليفزيون، حيث يحرص ٨٧,٥% منهم على متابعتها أحياناً، ويحرص ١٨% منهم على

متابعتها بصفة دائمة، وفي المقابل لا يحرص ٣,٥% منهم علي متابعة ما يعرض عن قضية ختان الإناث في التليفزيون. وقد يرجع ذلك للجدل القائم حول هذه القضية بين مؤيدين ومعارضين وموقف الدين منها ، وأهمية هذه القضية بالنسبة للآباء والأمهات علي حد سواء للوقوف علي جانب القضية كاملة حتي يستطيعوا المحافظة علي بناتهم عن طريق ما يتوفر لديهم من معلومات – يكتسبون معظمها من التليفزيون- حول هذه القضية الخلافية .

٢- أظهر التحليل أن ٦٠,١% من الآباء والأمهات عينة الدراسة يهتمون بقضية ختان الإناث إلي حد ما، ويهتم ٣٤,٧% منهم بدرجة كبيرة ، وفي المقابل لا يهتم ٥,٢% منهم بقضية ختان الإناث . وتعكس هذه النتيجة مدي أهمية هذه القضية لكل من الآباء والأمهات .

٣- أن اتجاهات الآباء والأمهات عينة الدراسة نحو قضية ختان الإناث تمثلت في الأتي، جاء الاتجاه القائل بأن (من حق كل إنسان أن يختار حياته بنفسه) في مقدمة اتجاهاتهم نحو قضية ختان الإناث بمتوسط ٢,٨٥٠, ثم الاتجاه القائل بأن (أسأل رأي الدين في موضوع الختان) في المرتبة الثانية بمتوسط ٢,٨٠٠، وجاء الاتجاه القائل(أخذ رأي زوجي أو زوجتي في هذا الموضوع) في المرتبة الثالثة بمتوسط٢,٧٩٥، وجاء الاتجاه القائل (أخذ رأي والدتي في موضوع ختان ابنتي) في المرتبة الرابعة بمتوسط ٢,٧٦٠، وجاء الاتجاه القائل (لا يمكن أن أساوي بين ختان الولد وختان البنت) في المرتبة الخامسة بمتوسط ٢,٧٤٠.

٤- كما أثبتت الدراسة الميدانية انه توجد علاقة دالة إحصائيا بين تعرض الأمهات للبرامج التليفزيونية (الحملات الإعلامية التليفزيونية) التي تتناول ختان الإناث واتجاهاتهم نحو عملية الختان.

٥- توجد فروق دالة إحصائيا بين محل إقامة الأمهات(ريف وحضر) في درجاتهم علي مقياس الاتجاه نحو الختان لصالح أمهات الحضر.

مستخلص الدراسة Abstract

عنوان الدراسة : (الحملات الإعلامية التليفزيونية الخاصة بختان الإناث وعلاقتها باتجاهات الوالدين نحو الختان)

اسم الباحثة : آيـــة شوقي محمد الشرقاوي

جهة البحث : معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.

أولا: مشكلة الدراسة:

تكمـن المشـكلة فـي التسـاؤل الرئيسـي التـالي " مـا علاقـة الحمـلات الإعلاميـة التليفزيونيـة الخاصـة بختان الإناث باتجاهات الوالدين نحو الختان؟ "

ثانيا: أهداف الدراسة:

١- التعرف على دور الحملات الإعلامية التليفزيونية في معالجة قضية ختان الإناث.
٢- التعرف على العلاقة بين كثافة تعرض الوالدين للتليفزيون وبين درجة قناعتهم بما يقدم لهم.
٣- التعـرف علـى دور الحمـلات الإعلاميـة التليفزيونيـة (بـرامج التليفزيـون)الخاصـة بالختـان فـي تغييـر اتجاهات الوالدين نحو هذه العادة.

ثالثا: نوع الدراسة ومنهجها:

. تعـد هـذه الدراسـة مـن الدراسـات الوصـفية. وتسـتخدم هـذه الدراسـة مـنهج المسـح بالعينـة بشـقيه التحليلي والميداني.

رابعا: مجتمع وعينة الدراسة:

مسح حلقات برنامج أنا والحياة، القصة وما فيها، لو بطلنا نحلم وبرنامج ٩٠ دقيقة الخاصة بختان الإناث. وقامت الباحثة بسحب عينة عشوائية قوامها (٢٠٠) مفردة (١٠٠آباء ،١٠٠ أمهات) ، وتقسم بأسلوب التوزيع المتساوي على محافظتي القاهرة والمنوفية.

خامسا: أدوات الدراسة:

استمارة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان ومقياس اتجاهات.

سادسا:. نتائج الدراسة:

<u>نتائج الدراسة التحليلية:</u>

١- أظهـر التحليـل أن اسـتخدام مصـادر ذات مصـداقية عاليـة كـان فـي مقدمـة أسـاليب الإقنـاع المنطقيـة حيـث بلغـت نسـبته ٣٢,٥%، يليـه أسـلوب تقـديم نمـوذج بنسـبة ١٨,٦% ثـم يـأتى أسـلوب اسـتخدام البيانـات والإحصـائيات بنسـبة ١٧,٤%، ويـأتى أسـلوب الاستشـهاد بالآيـات والأحاديـث فـي المرتبـة الرابعة بنسبة ١٦,٣%،وأخيرا استخدام صور واقعية بنسبة ١٥,١%.

٢- جاء أسلوب استثارة عاطفة الأبوة في مقدمة أساليب الإقناع العاطفية بنسبة ٣١%، ثم جاء أسلوب عرض الحالة الصحية والوجدانية في المرتبة الثانية بنسبة ٢٥,٩% يليها أسلوب المسئولية الاجتماعية بنسبة ٢٢,٤% وأخيرا استخدام شخصيات مؤثرة بنسبة ٢٠,٧%.
٣- جاء البعد الديني في المقدمة بنسبة ٢٩%، يليه البعد الاجتماعي بنسبة ٢٣,٤%، ثم البعد الطبي بنسبة ١٨,٥%،يليه البعد النفسي بنسبة ١٥,٣%، وأخيرا البعد القانوني بنسبة ١٣,٧%.

نتائج الدراسة الميدانية:

١- ارتفاع مدي حرص الآباء والأمهات علي متابعة ما يعرض عن قضية ختان الإناث في التليفزيون، حيث يحرص ٨٧,٥% منهم علي متابعتها أحياناً ، ويحرص ١٨% منهم علي متابعتها بصفة دائمة ، وفي المقابل لا يحرص ٣,٥% منهم علي متابعة ما يعرض عن قضية ختان الإناث في التليفزيون . وقد يرجع ذلك للجدل القائم حول هذه القضية بين مؤيدين ومعارضين وموقف الدين منها ، وأهمية هذه القضية بالنسبة للآباء والأمهات علي حد سواء للوقوف علي جانب القضية كاملة حتي يستطيعوا المحافظة علي بناتهم عن طريق ما يتوفر لديهم من معلومات – يكتسبون معظمها من التليفزيون- حول هذه القضية الخلافية .
٢- أظهر التحليل أن ٦٠,١% من الآباء والأمهات عينة الدراسة يهتمون بقضية ختان الإناث إلي حد ما، ويهتم ٣٤,٧% منهم بدرجة كبيرة ، وفي المقابل لا يهتم ٥,٢% منهم بقضية ختان الإناث . وتعكس هذه النتيجة مدي أهمية هذه القضية لكل من الآباء والأمهات .
٣- أن اتجاهات الآباء والأمهات عينة الدراسة نحو قضية ختان الإناث تمثلت في الأتي، جاء الاتجاه القائل بأن (من حق كل إنسان أن يختار حياته بنفسه) في مقدمة اتجاهاتهم نحو قضية ختان الإناث بمتوسط ٢,٨٥٠, ثم الاتجاه القائل بأن (أسأل رأي الدين في موضوع الختان) في المرتبة الثانية بمتوسط ٢,٨٠٠، وجاء الاتجاه القائل(أخذ رأي زوجي أو زوجتي في هذا الموضوع) في المرتبة الثالثة بمتوسط٢,٧٩٥، وجاء الاتجاه القائل (أخذ رأي والدتي في موضوع ختان ابنتي) في المرتبة الرابعة بمتوسط ٢,٧٦٠، وجاء الاتجاه القائل (لا يمكن أن أساوي بين ختان الولد وختان البنت) في المرتبة الخامسة بمتوسط ٢,٧٤٠.
٤- كما أثبتت الدراسة الميدانية انه توجد علاقة دالة إحصائيا بين تعرض الأمهات للبرامج التليفزيونية (الحملات الإعلامية التليفزيونية) التي تتناول ختان الإناث واتجاهاتهم نحو عملية الختان.
٥- توجد فروق دالة إحصائيا بين محل إقامة الأمهات(ريف وحضر) في درجاتهم علي مقياس الاتجاه نحو الختان لصالح أمهات الحضر.

سابعا: الكلمات المفتاحية **Key words**

- الحملات الإعلامية التليفزيونية TV media campaign
- ختان الإناث circumcision
- اتجاهات الوالدين parent's attitude

قائمة المحتويات

الموضـــــــــــــــــوع	الصفحة
مقدمة الدراسة	خ- د
الفصل الأول:الإطار المنهجي للدراسة	٢- ١٨
تمهيد	٢
أولا:مشكلة الدراسة وتساؤلاتها	٢- ٣
ثانيا:أهمية الدراسة	٣- ٤
ثالثا:أهداف الدراسة	٤- ٥
رابعا:مصطلحات الدراسة	٥
خامسا:حدود الدراسة	٥- ٦
سادسا:الدراسات السابقة	٦- ١٢
***مدى الاستفادة من الدراسات السابقة**	١٢ -١٣
سابعا:نوع ومنهج الدراسة	١٣
ثامنا:فروض الدراسة	١٣
تاسعا:مجتمع وعينة الدراسة	١٤-١٥
عاشرا:أدوات الدراسة	١٥- ١٧
حادي عشر:إجراءات الصدق والثبات	١٧- ١٨
ثاني عشر:أساليب المعالجة الإحصائية	١٨
الفصل الثاني:الإعلام والاتجاهات	٢٠- ٥٢
- **تعريف الاتجاهات**	٢٠- ٢٢
- **مكونات الاتجاهات**	٢٣- ٢٤
- **خصائص الاتجاهات**	٢٤- ٢٥
- **وظائف الاتجاهات**	٢٥- ٢٦
- **أنواع الاتجاهات**	٢٦- ٢٨
- **كيف تتكون الاتجاهات**	٢٨- ٣١
- **تعديل وتغيير الاتجاهات**	٣١- ٣٤
- **قياس الاتجاهات**	٣٤- ٣٥
- **النماذج الحديثة للاتجاهات**	٣٥- ٣٦
- **الإعلام وتشكيل الاتجاهات**	٣٦- ٤٥
- **النظرية التي اعتمدت عليها الدراسة**	٤٦
- **تأثيرات الاعتماد على نظم الإعلام**	٤٧- ٥١
- **دور التليفزيون في تشكيل الاتجاهات**	٥١- ٥٢

- دور التليفزيون في تحصيل المعلومات	٥٢
الفصل الثالث:الإعلام وختان الإناث	٥٤- ٨٤
- مفهوم الختان	٥٤- ٥٥
- الخلفية التاريخية لختان الإناث	٥٥- ٥٦
- السن الذي يتم فيه الختان	٥٦- ٥٧
- درجات الختان	٥٧- ٥٨
- أضرار الختان	٥٨- ٦٠
- بعض المفاهيم الخاطئة	٦٠- ٦١
- رأى الأديان في الختان	٦١- ٦٣
- رأى القانون	٦٣- ٦٦
- رأى الطب	٦٦- ٦٧
- جهود مكافحة الختان	٦٧- ٧٣
- الحملات الإعلامية	٧٣- ٧٤
- سمات الحملات الإعلامية	٧٥
- أنواع الحملات الإعلامية	٧٥
- أشكال الحملات	٧٦
- استراتيجيات الحملات الإعلامية	٧٦- ٧٧
- استراتيجيات الحملات الإعلامية وتعديل الاتجاهات	٧٧- ٧٨
- تقييم الحملات الإعلامية	٧٨
- أنواع التقييم للحملة الإعلامية	٧٨- ٧٩
- الإعلام والختان	٧٩- ٨٤
- رأى الباحثة	٨٤
الفصل الرابع:نتائج الدراسة	٨٦- ١٢٨
أولا. نتائج الدراسة التحليلية وتفسيرها	٨٦- ٩٥
ثانيا. نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها	٩٦- ١٢٧
ثالثا. اختبار صحة الفروض	١٢٧- ١٢٨
خاتمة الدراسة	١٣٠- ١٣٥
أولا: أهم نتائج الدراسة التحليلية	١٣٠- ١٣١
ثانيا: أهم نتائج الدراسة الميدانية	١٣٢- ١٣٤
ثالثا: التوصيات	١٣٥
مراجع الدراسة	١٣٧- ١٥٧
المراجع العربية	١٣٧- ١٥١
المراجع الأجنبية	١٥١-١٥٧
ملاحق الدراسة	١٦١- ١٨٤
ملحق رقم (١) استمارة تحليل المضمون	١٦١- ١٦٥
ملحق رقم (٢) التعريفات الإجرائية لاستمارة تحليل المضمون	١٦٧- ١٦٨
ملحق رقم (٣) استمارة الاستبيان	١٧١- ١٧٨
ملحق رقم (٤) أداة مقياس الاتجاهات	١٨٠- ١٨٢

ملحق رقم (٥) أسماء السادة المحكمين لاستمارتي تحليل المضمون والاستبيان	١٨٤
ملخص الدراسة	**١٨٦- ١٩٣**
أولا : ملخص الدراسة باللغة العربية	١٨٦- ١٨٨
ثانيا : ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	١٩٠- ١٩٣

قائمـــة الجـــداول

رقم الجدول	عنـــوان الجـــدول	رقم الصفحة
١	القالب التليفزيوني المستخدم في البرامج	٨٦
٢	أبعاد تناول قضية ختان الإناث	٨٧
٣	المتحدثون في البرامج	٨٩
٤	المصطلح المستخدم في البرامج	٩٠
٥	نوع المعالجة المستخدمة في البرامج	٩١
٦	الهدف من عرض القضية	٩٢
٧	أساليب الإقناع المنطقية	٩٣
٨	أساليب الإقناع العاطفية	٩٤
٩	قيمة كا^2 لدلالة مدى مشاهدة المبحوثين للتليفزيون	٩٦
١٠	قيمة كا^2 لدلالة مشاهدة المبحوثين للتليفزيون أسبوعيا	٩٧
١١	قيمة كا^2 لمعدل مشاهدة المبحوثين للتليفزيون يوميا	٩٨
١٢	قيمة كا^2 للأوقات التي يحرص المبحوثين على مشاهدة التليفزيون خلالها	٩٩
١٣	قيمة Z لدلالة دوافع مشاهدة المبحوثين للتليفزيون	١٠٠
١٤	قيمة Z لدلالة القضايا التي يحرص المبحوثين على متابعتها في التليفزيون	١٠١
١٥	قيمة كا^2 لدلالة مدى حرص المبحوثين على متابعة ما يعرض عن قضية ختان الإناث في التليفزيون	١٠٢
١٦	قيمة كا^2 لدلالة مرات مشاهدة المبحوثين لقضية ختان الإناث	١٠٣
١٧	قيمة كا^2 لدلالة مدى اهتمام المبحوثين بقضية ختان الإناث	١٠٤
١٨	الوزن المرجح لأهم البرامج الأكثر معالجة لقضية ختان الإناث من وجهة نظر المبحوثين	١٠٥
١٩	قيمة كا^2 لدلالة نمط مشاهدة المبحوثين لقضية ختان الإناث في التليفزيون أثناء الانتقال بين القنوات	١٠٦
٢٠	قيمة Z لدلالة دوافع متابعة المبحوثين لقضية ختان الإناث في التليفزيون تبعا للنوع	١٠٧
٢١	قيمة كا^2 لدلالة نمط مشاهدة المبحوثين لقضية ختان الإناث في التليفزيون	١٠٨
٢٢	قيمة كا^2 لدلالة مدى ملائمة الزمن المخصص لعرض قضية ختان الإناث في التليفزيون من وجهة نظر المبحوثين	١٠٩
٢٣	الوزن المرجح لترتيب مصادر معلومات المبحوثين عن قضية ختان الإناث	١١٠
٢٤	قيمة كا^2 لدلالة مدى مناقشة المبحوثين لقضية ختان الإناث التي يتابعونها في التليفزيون	١١٠
٢٥	قيمة كا^2 لدلالة مع من يناقش المبحوثين قضية ختان الإناث التي يتابعونها في التليفزيون	١١١
٢٦	قيمة كا^2 لدلالة رأى المبحوثين في التليفزيون فيما يتعلق بقضية ختان الإناث	١١٢
٢٧	قيمة كا^2 لدلالة مستوى ثقة المبحوثين في التليفزيون فيما يتعلق بقضية ختان الإناث	١١٣
٢٨	قيمة كا^2 لدلالة أهم ما يشاهده المبحوثين من البرامج التي تعرض قضية ختان الإناث	١١٤
٢٩	قيمة كا^2 لدلالة مدى مشاركة المبحوثين بالاتصال ببعض البرامج التي تعرض قضية ختان الإناث	١١٥
٣٠	قيمة كا^2 لدلالة البرامج التي تعرض قضية ختان الإناث واتصل بها المبحوثين	١١٦

٣١	قيمة كا^{٢} لدلالة الشكل الذي يفضله المبحوثين لعرض قضية ختان الإناث في التليفزيون	١١٧
٣٢	قيمة كا^{٢} لدلالة درجة موافقة المبحوثين على الختان بعد مشاهدتهم للقضية في التليفزيون	١١٨
٣٣	قيمة كا^{٢} لدلالة نوع مقدم البرنامج الذي يفضله المبحوثين عند تناول قضية الختان	١١٩
٣٤	قيمة كا^{٢} لدلالة مدى استفادة المبحوثين مما قدمته البرامج التي تناولت قضية الختان	١٢٠
٣٥	المتوسط لتأثير المعالجة التليفزيونية لقضية ختان الإناث على رؤية المبحوثين للقضية وفقا للنوع	١٢٢
٣٦	متوسط دلالة تأثير المعالجة التليفزيونية لقضية الختان على رؤية المبحوثين للقضية وفقا للنوع	١٢٣
٣٧	المتوسط للمشاهدة النشطة لقضية ختان الإناث بالتليفزيون	١٢٣
٣٨	متوسط دلالة المشاهدة النشطة للقضية وفقا للنوع	١٢٤
٣٩	قيمة كا^{٢} لدلالة أسباب عدم متابعة المبحوثين لقضية ختان الإناث في التليفزيون	١٢٤
٤٠	المتوسط لاتجاهات المبحوثين نحو قضية ختان الإناث	١٢٥
٤١	المتوسط لدلالة الفروق بين النوع (الآباء والأمهات) واتجاهاتهم نحو الختان	١٢٦
٤٢	معامل الارتباط ومستوى الدلالة للعلاقة بين تعرض الأمهات للبرامج التليفزيونية(الحملات الإعلامية) واتجاهاتهم نحو ختان الإناث	١٢٧
٤٣	متوسط دلالة الفروق بين النوع (الآباء والأمهات) واتجاهاتهم نحو الختان	١٢٨

قائمـــة الأشكـــال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
١	رسم بياني لمدى مشاهدة المبحوثين للتليفزيون	٩٦
٢	رسم بياني لمعدل مشاهدة المبحوثين للتليفزيون أسبوعيا	٩٧
٣	رسم بياني لمعدل مشاهدة المبحوثين للتليفزيون يوميا	٩٨
٤	رسم بياني للأوقات التي يحرص المبحوثون علي مشاهدة التليفزيون خلالها	٩٩
٥	رسم بياني لمدى حرص المبحوثين على متابعة ما يعرض عن قضية ختان الإناث في التليفزيون	١٠٢
٦	رسم بياني لعدد مرات مشاهدة المبحوثين لقضية ختان الإناث هذا العام في التليفزيون	١٠٣
٧	رسم بياني لمدى اهتمام المبحوثين بقضية ختان الإناث	١٠٤
٨	رسم بياني لنمط مشاهدة المبحوثين لقضية ختان الإناث في التليفزيون أثناء الانتقال بين القنوات التليفزيونية وفقا للنوع	١٠٦
٩	رسم بياني لأنماط مشاهدة المبحوثين لقضية ختان الإناث أثناء عرضها على التليفزيون	١٠٨
١٠	رسم بياني للزمن المخصص لعرض القضية في التليفزيون من وجهة نظر المبحوثين	١٠٩
١١	رسم بياني لمدى مناقشة المبحوثين لقضية ختان الإناث التي يشاهدونها في التليفزيون	١١١
١٢	رسم بياني يبين مع من يناقش المبحوثين أحداث قضية الختان التي يشاهدونها في التليفزيون	١١٢
١٣	رسم بياني يبين ماذا يمثل التليفزيون للمبحوثين فيما يتعلق بعرض قضية ختان الإناث	١١٣
١٤	رسم بياني لمستوى ثقة المبحوثين في التليفزيون فيما يتعلق بقضية ختان الإناث	١١٤
١٥	رسم بياني لأهم ما يشاهده المبحوثين في البرامج التي تعرض قضية ختان الإناث	١١٥
١٦	رسم بياني لمدى اتصال المبحوثين بأي برنامج ليشاركوا برأيهم في موضوع ختان الإناث	١١٦
١٧	رسم بياني للشكل الذي يفضله المبحوثين أن تقدم به القضية في التليفزيون	١١٨
١٨	رسم بياني للإجابة على سؤال بعد سماعك لقضية ختان الإناث في التليفزيون هل تقوم بختان ابنتك؟	١١٩
١٩	رسم بياني لمدى تفضيل المبحوثين لنوع مقدم البرنامج فيما يتعلق بقضية ختان الإناث	١٢٠
٢٠	رسم بياني لمدى استفادة المبحوثين مما قدمته البرامج التي تناقض قضية ختان الإناث	١٢١
٢١	رسم بياني لأسباب عدم متابعة المبحوثين لما يعرض بالتليفزيون حول قضية ختان الإناث	١٢٤

مقدمة الدراسة

لكل مجتمع معايير أساسية للرعاية الصحية والسلوك الاجتماعي، تعتمد على العمر والمرحلة والجنس والمرتبة الاجتماعية. وهذه المعايير - التي غالبا ما يشار إليها باسم الأعراف- قد تكون نافعة ومفيدة، أو قد تكون ضارة. وترتبط هذه العادات بالأطفال وخاصة الإناث، والعلاقة بين المرأة والرجل، والزواج والسلوك الجنسي. وغالبا ما يكون لها تأثير ضار بالمرأة والفتاة، ويمكن أن يؤدى تفضيل الذكور أو وضعهم في مكانة مرتفعة إلى التمييز ضد الفتيات؛ مما قد يؤدى إلى نتائج صحية خطيرة. وقد تسهم بعض التقاليد الاجتماعية مثل المهور التي يدفعها الرجل للزواج في جعل المرأة مثل الأملاك، مما قد يؤدى بدوره إلى اضطهادهن جسديا أو تخويفهن أو حتى قتلهن.

وتهتم الدولة اهتماما كبيرا بالطفولة في مجتمعنا المعاصر. وعلى الرغم من جميع الجهود المبذولة إلا أن مجتمعاتنا مازالت تعانى من تفشى بعض الأمراض الاجتماعية والعادات التي لها تأثير بالغ على الطفولة وبالأخص العنصر الأضعف وهو الفتاة.

وعلي الرغم من أننا في الألفية الثالثة وعصر العولمة إلا أننا مازلنا نواجه هذه العملية الشرسة (ختان الإناث) التي لها كثير من الأضرار القريبة والبعيدة المدى، حيث تؤثر تأثيرا مباشرا على حياة الفتاة وتمتد لعلاقاتها في المستقبل مع شريك الحياة.

ويعد تشويه الجهاز التناسلي الخارجي للأنثى من أكثر الممارسات التقليدية العميقة الجذور، والتي لها انعكاسات صحية خطيرة على الفتيات والنساء. ويشار إلى هذا العمل أحيانا باسم ختان الأنثى. ويعزز هذا الفعل الظلم الذي تعانى منه الفتيات والنساء في المجتمعات التي تمارس فيها. لذلك ينبغي أن نتصدى لهذه الممارسة حتى يمكن تحقيق الحاجات الصحية والاجتماعية والاقتصادية للإناث. وتأتى المعارضة ضد تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى ضمن الاعتراف بحقوق الإنسان العالمية، بما في ذلك حق سلامة الإنسان وحصوله على أعلى مستوى ممكن من الصحة الجسدية والعقلية.

إن استمرار إجراء عملية ختان الإناث في مصر لسنوات طويلة رغم أضرارها يرجع لبعض المفاهيم الاجتماعية الخاطئة المنتشرة لدى كثير من الناس عن الختان وفوائده وضرورة إجرائه لصغار الإناث. فقد عرفت عملية الختان في المجتمع المصري منذ قرون طويلة، ولا تزال مستمرة، وتقام بمناسبتها الاحتفالات والمراسم ، وذلك رغم أنه لم يذكر في القرآن الكريم، ورغم ضراوة الأضرار الناجمة عنه، التي ظلت دوما في طي الكتمان، إما بتأثير الجهل وعدم المعرفة، أو بتأثير الحرج الذي يثيره الحديث عن موضوع جنسي يتصل بالفتاة أو بالمرأة في ضوء تقاليد اجتماعية تحرم التطرق من قريب أو من بعيد لتلك الموضوعات ذات الحساسية الاجتماعية.

إن ختان الإناث هو إجراء خطير ينطوي على تهديد لحياة الفتاة أو المرأة، ويسبب آلما ومعاناة لا يمكن وصفها. كما إنه ممارسة تنتهك الحقوق الإنسانية الأساسية للفتاة والمرأة وتحرمها من الكمال الجسدي والعقلي، ومن حقها في التحرر من العنف والتمييز.

ويشكل ختان الإناث هما ومبعث قلق عالمي حيث تكشف البيانات الأخيرة عن حدوث ختان الإناث على نطاق أوسع بكثير مما كان يعتقد في السابق. وتبقى هذه الممارسة كواحدة من انتهاكات حقوق الإنسان الأكثر استمرارا والأوسع انتشارا والتي تتحملها النساء والفتيات بصمت.

وتكمن خطورة قضية ختان الإناث في كونها عادة راسخة في أذهان أفراد المجتمع، وتمارس بسبب معتقدات اجتماعية وثقافية موروثة منذ عدة قرون، مثل الحفاظ على شرف الفتاه، واعتبارها عامل

أساسي لبلوغ الفتاة واكتمال أنوثتها ،وغيرها من المعتقدات الخاطئة، وفي نفس الوقت ارتبطت عادة ختان الإناث بشيء من الاعتقاد الديني، لذلك تصعب مهمة القضاء على هذه الممارسة التي تمثل إحدى صور العنف البدني والنفسي ضد المرأة.

وبعد قرون من الصمت المقصود وغير المقصود، تفجرت القضية لتأخذ منحنى علميا يسعى جاهدا لإيضاح المواقف، محددا مسبباتها ونتائجها. حيث أن شعور الإنسان بقيمته من أهم الأسس التي تقوم عليها المجتمعات، أما أن يشعر المرء بالإساءة والامتهان في المجتمع، فإن ذلك من شأنه أن يجعل المرء عدوانيا أو متمردا. ولهذا فإن من مظاهر الاهتمام بالطفولة تسليط الأضواء على تلك القضية التي تعد إحدى مظاهر العنف ضد الأنثى (الطفلة)، فقد اهتمت وسائل الإعلام عامة والتليفزيون خاصة بتفجير هذه القضية ، حيث قام التليفزيون بتناول هذه القضية بكل جوانبها وعرض آراء المتخصصين نحو الختان طبيا ونفسيا واجتماعيا.

ففي ظل تزايد تعقيدات الحياة وتشابك عناصرها، وفى ظل الثورة المعرفية والتكنولوجية، وتطور وسائل نقل المعلومات ازدادت الظواهر المختلفة تعقيدا، وأصبح من الصعب فصل الظواهر عن بعضها البعض، وتحديد الأسباب المؤدية إليها، والنتائج المترتبة عليها. وفى ظل تعدد وتنوع وسائل الإعلام التي تنقل الأحداث في كل دول العالم، وتقدم التفسيرات والتحليلات والآراء التي تضع هذه الأحداث في إطار معين يهيئ أفراد الجمهور للتفكير فيها بشكل محدد، تزايد الاهتمام بمعرفة دور وسائل الإعلام في تشكيل الاتجاهات ، وخاصة دور التليفزيون في تشكيل أو تغيير الاتجاهات نحو عملية الختان، لما يتميز به التليفزيون من مميزات تمكنه في المساهمة بشكل كبير في تغيير أو تشكيل اتجاهات الجمهور (الوالدان) نحو عملية الختان.

لذا تم انجاز هذه الدراسة التي تكونت من أربعة فصول ، تناول الأول عن الإطار المنهجي للدراسة،والثاني تحدث عن الإعلام والاتجاهات،والثالث عن الإعلام وختان الإناث،أما الرابع فتناول نتائج الدراسة التحليلية والميدانية، وزيلت الدراسة بمجموعة من المراجع العربية والأجنبية التي تخدم الدراسة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد :

يعتبر ختان الإناث عادة سيئة منتشرة في المجتمع المصري بصورة كبيرة ولكي نحاول تقليم مثل هذه العادة السيئة فلابد من تغيير اتجاهات الجمهور نحوها وذلك من خلال وسائل الاتصال الجماهيري وتوعيتهم بأضرارها، وقد قامت وسائل الاتصال الجماهيري مرئية...مسموعة....مقروءة بالتعاون لعرض أضرارها وتوعية الجمهور بالإقلاع عنها.

حيث قامت بإطلاق حملات إعلامية في التليفزيون ممثلة في البرامج الحوارية وإعلانات التوعية(البنت مصرية....لا لختان الإناث)، والجرائد والإذاعة وذلك لتغيير اتجاهات الجمهور نحو هذه العادة.

أولا: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

برغم ما يشاع من أن الختان عادة مصرية قديمة، فإن جذورها في الواقع لم تنبت في مصر؛ فهي عادة إغريقية، دخلت إلى مصر مع غزو الأحباش لها في عهد الأسرة الخامسة والعشرين، ومن المؤكد تاريخيا أن المصريين جميعا مارسوا ختان الإناث من قبل أن تدين مصر بالديانات السماوية الإسلامية والمسيحية؛ فقد ورد ذلك في بردية ترجع للعصر اليوناني (البردية رقم ٢٤، وهي محفوظة بالمتحف البريطاني).

وتؤدي ممارسة هذه العادة إلي مضاعفات (مثل النزيف، والألم، والصدمة العصبية، والتلوث، والعدوى، والالتهابات، ولا تخلو من إصابة للأعضاء المجاورة واحتباس البول، زيادة على ما في العملية نفسها من آلام نفسية)، وبالرغم مما في الختان من تشويه للأجزاء التناسلية للأنثى؛ فما زال العديد من النساء يتمسكن بهذه العادة، ويعتقدن أيضا أن الختان يساعد الفتاة على وصول مرحلة البلوغ مبكرة ويزيد من خصوبتها ونضارتها ويسهل عليها الولادة.[١]

وتسود قناعة كاملة بأن الختان من تعاليم الديانات الإسلامية والمسيحية، بالرغم من أن الكنيسة شجبت هذه العادة، وتصدى العديد من المفكرين الإسلاميين بتضعيف الأحاديث التي تناولت الختان، وأكدوا أن القرآن الكريم قد خلا من أي نص أو إشارة من قريب أو بعيد تدعو للختان، وأنه ليس هناك حكم شرعي ولا قياس يدعو إليه[٢].

وقد اهتمت وسائل الإعلام ومنها التليفزيون بمعالجة قضية ختان الإناث؛ وذلك لمحاولة القضاء عليها بالتعاون مع المجلس القومي للطفولة والأمومة.

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:-

ما علاقة الحملات الإعلامية التليفزيونية الخاصة بختان الإناث باتجاهات الوالدين نحو الختان؟

وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية:-

أ- تساؤلات الدراسة التحليلية:-

وهى التساؤلات الخاصة بتحليل مضمون البرامج التليفزيونية الخاصة بختان الإناث، وتضم هذه المجموعة التساؤلات الخاصة بشكل ومضمون تلك البرامج.

---

[١]) ثريا السيد عطي، فاتن على حلمي. اتجاهات بعض الشرائح من المجتمع نحو ختان الإناث وعلاقته بالجمود الفكري، **مجلة كلية التربية**، (جامعة عين شمس: العدد العشرون، ١٩٩٦م).

[٢]) http://www.truth-way.net/vb/showthread.php?t=8736 ، في:٢٧ من مارس ٢٠٠٩م، الساعة ٥:٠٠عصرا.